وعلى الثاني نسقط واحدا منها فالباقي يكون زوجا كان
له نصف اذ لا معنى للزوج الا ما ينقسم بمتساويين
كان كل منهما نصفه فالنصف الذي في جانب المتناهي
متناه ضرورة انحصاره بين المبدا وبين المنتصف
ويلزم من تناهية تناهي كله لان ضعف المتناهي
يكون متناهيا لما حالة وردّ بان غير المتناهي لا يقبل
التنصيف وبقبول من تناهيه لا التربيع ولا ينتسم
الى اقسام متساوية مطلقا فتامل وههنا
دليل يمكن ان يذكر على انتهاء ما لا نهاية له وهو ان
يقال ان بين الواحد من احاد نعيم الجنان وبين مجموع ما
مجموعات غير متناهية بعضها جزء من بعض مثلا الواحد
جزء من الاثنين وهو جزء من الثلاثة وهكذا فيلزم
انحصار ما لا نهاية له وكان متوقف الاجزاء محصورا
بين حاصرين وهو محال فوجود امور غير متناهية
محال وردّ بان تلك المجموعات ليس بعضها جزء من
بعض بل كل واحد منها جزء لنفس الجملة الغير المتنا
هية
كالاعداد فانه مركب من الاحاد لا من اعداد دونها
فكذا الحال في المعدودات فتدبر وههنا برهان
اخر يسمى برهان التضايف وتقريره فيما نحن فيه انه
لو تسلسل نعيم الجنان الى غير النهاية فاخذنا واحدا
من احاد السلسلة ونازلنا في احاد النعم الاستقبالية

فيبقى في عدد السابقيات والمسبوقيات فيبقى سابقية الواحد
الذي اخذناه فيزيد عدد السابقيات الواقعة في السلسلة
على عدد المسبوقيات الواقعة فيها بواحد وهو باطل لانه
يستلزم ان لا يكون المتضايفان متساويين في الوجود
وذلك مناف لما اطبق عليه الكل وفيه ان هذا البرهان
يجري في حركات الافلاك والازمنة فان كل واحد منها
متاخر عما قبله والتقدم والتاخر متضايفان فانتقض
على راي الحكماء ان مراتب الاعداد الغير المتناهية
موجودة مفصلة في الملاء الاعلى فيجري فيها البرهان
فانتقض على كلا الرايين وههنا برهان يسمى
عرشيا وتقريره انه لو ترتب امور غير متناهية كان
بين مبداها وكل واحد من الذي بعده متناهيا
لان الكل لا يزيد على ما بين المبدا وكل واحد بالفرض
واعترض عليه بان هذا البرهان حد نفسي يقع اصحاب
القوة الحدسية المتشبهة لسكان العرش المجردة
عن جلابيب الابدان في التحدس وهذا وجه اشتهاره
بالبرهان العرشي شم هذا البرهان لصاحب الاشراق
وهو الشيخ شهاب الدين المقتول والبرهان في اصطلاحه
اما عرشي او لوحي فالعرشي ما اخذ من قلبه واللوحي
ما اخذ من الكتب وهذا البرهان منقوض بما سبق
في انتقاض برهان التضايف على كلا الرايين وايضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)